رأى فواعدوه الموسم القابل وهذه تسمى العقبة الاولى ثم جاءه الموسم القابل اثنى عشر رجلا منهم اى من الانصار فاسلموا وبايعوه على الابواء والنصرة ثم انصرفوا الى المدينة فاظهر الله الاسلام وهذه المرة تسمى العقبة الثانية ثم قدم عليه فى العقبة الثالثة العام المقبل سبعون رجلا فاسلموا وبايعوه على ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم واولادهم وعلى حرب العرب والعجم ونقب عليهم اثنى عشر نقيبا ولما امر صلى الله عليه وسلم اصحابه بالهجرة الى طيبة اقام بمكة ينتظر اذن الله تعالى له فى الهجرة فاذن له فيها عقب بيعة العقبة الثالثة هلال ربيع الاول وامره جبريل ان يستصحب ابا بكر الصديق معه فخرجا من مكة ليوم الخميس وتبعهما فى غار ثور باسفل مكة وامر الله العنكبوت فنسجت على بابه وام حمامتين وحشيتين فعششتا على فمه ثم خرجا من الغار فى ليلة الاثنين والنبى صلى الله عليه وسلم على ناقته الجدعاء وابو بكر الصديق على راحلته وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة ما رواه ابو نعيم عن محمد بن اسحاق قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا قال الحمد لله الذى خلقنى ولم اك شيئا اللهم اعنى على هول الدنيا وبوائق الدهر اى نوائبه وشروره واحدها بائقة ومصائب الليالى والايام اللهم اصحبنى فى سفرى واخلفنى فى اهلى وبارك لى فيما رزقتنى ولك فذللنى ولى صالح خلقك فقومنى واليك ربى فحببنى والى الناس فلا تكلنى انت ربى المستضعفين وانت ربى اعوذ بوجهك الكريم الذى اشرقت له السموات والارض وكشفت به الظلمات وصلح عليه امر الاولين والاخرين ان يحل بى غضبك او ينزل على سخطك لك العتبى عندى حتى ما استطعت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم انتهى فتعرض لهما سراقة بن مالك فدعى النبى صلى الله عليه وسلم عليه فقال اللهم اكفناه

بماشيت

بما شئت فعاصت قوائم فرسه فى الارض حتى بلغتا الركبتين فطلب الامان فاطلق وقع ذلك ثلاث مرات وسلم سراقة بعد ذلك وقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ومعه ابو بكر يوم الاثنين نصف النهار الثانى عشر من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم من العمر ثلاث وخمسون سنة ووفى المواهب ولما بلغ المسلمين بالمدينة خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكانوا يغدون كل غداة الى الحرة ينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما طال انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى اناس طلع رجل من اليهود على اطم من آطامهم وهو الحصن وبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين اى عليهم الثياب البيض فصاح باعلى صوته يا بنى قيلة هذا جدكم بفتح الجيم اى حظكم ومطلوبكم قد اقبل فخرج الله بنو قيلة وهم الاوس والخزرج سراعا بسلاحهم اظهارا للقوة والشجاعة لتظهر من نفسه صلى الله عليه وسلم بعد ومنه عليهم انتهى فنزل بقباء فى بنى عمرو بن عوف على فرسخ من المسجد النبوى فاقام عندهم اربعة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس ثم خرج من قباء ضحى يوم الجمعة فادركته صلاة الجمعة فى الطريق فصلاها فى بنى سالم بن عوف فى المسجد الذى فى بطن الوادى بمن كان معه من المسلمين وهم مائة وكانت هذه اول جمعة صلاها بالمدينة ولا بناء فى هذا ما فى رواية انه حين قدم استقبله زهاء خمسمائة من الانصار لجوازات الذين استقبلوه والذين ورد واعليه مسلمين وهو بقباء جموا الى المدينة فلم يبق معه حين دخوله ارض بنى سالم الا هو لا المائة ثم توجه صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الجمعة على راحلته لداخل المدينة فادركه زمام ناقته فتلقاه جماعة من اهل دور الانصار يكلمونه فى النزول عندهم ويأخذون بخطام ناقته ويقولون يا رسول الله هلم الينا الى العدد والعدة والمنعة فيقول لهم خلوا سبيلها